ن ويامرون الناس بالبخل الذين يبخلون بدل من قوله كل مختال فخور كانه
حب الذين يبخلون يريد الذين يفرحون الفرح المطغي اذا رزقوا مالا وحظا
نيا فلحبهم له وعزته عندهم وعظمة في عيونهم يزوونه عن حقوق الله
ن بد ولا يكفيهم انهم بخلوا حتي يخلوا الناس علي البخل ويرغبونهم في الامساك
ه لهم وذلك كله نتيجة فرحهم به وبطرهم عند اصابته ومن يتول عن
ه ونواهيه ولم ينته عما نهي عنه من الاسي علي الفائت والفرح بالاتي
غني عنه حميد وقري بالبخل وقرا نافع فان الله الغني وهو في مصاحف
ينة والشام كذلك لقد ارسلنا رسلنا يعني الملايكة الي الانبيا بالبينات
جزات وانزلنا معهم الكتاب اي الوحي والميزان ليقوم الناس بالقسط
جبريل نزل بالميزان ودفعه الي نوح وقال مر قومك يزنوا به وانزلنا
ل نزل ادم من الجنة ومعه خمسة اشيا من حديد السندان والكلبتان
ة والمطرقة والابرة وروي معه المر والمسحاة وعن النبي صلي الله عليه وسلم
عالي انزل اربع بركات من السما الي الارض انزل الحديد والنار والما والملح
ن وانزلنا الحديد خلقناه كقوله وانزل لكم من الانعام وذلك ان او
ن السما وقضاياه واحكامه فيه باس شديد وهو القتال به
للناس في مصالحهم ومعايشهم وصنايعهم فما من صناعة الا والحديد
وما يعمل بالحديد وليعلم الله من ينصره ورسله باستعمال السيوف
وساير السلاح في مجاهدة اعدا الدين بالغيب غايبا عنهم قال ابن
صرونه ولا يبصرونه ان الله قوي عزيز بقدرته وعزته في اهلاك
هلاكه عنهم وانما كلفهم الجهاد لينتفعوا به ويصلوا بامتثال الامر فيه
ب ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب
ن ابن عباس الخط بالقلم يقال كتبت كتابا وكتابة فمنهم فمن الذرية او من
هم وقد دل عليهم ذكر الارسال والمرسلين مهتد وكثير منهم فاسقون
تفصيل لحالهم اي فمنهم مهتد ومنهم فاسق والغلبة للفساق ثم قفينا
هم برسلنا وقفينا بعيسي بن مريم واتيناه الانجيل وجعلنا
الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية وقرا الحسن الانجيل بفتح
مره اهون من امر البرطيل والسكينة فيمن رواهما بفتح الفا لان الكلمة
لزم فيها حفظ ابنية العرب وقرا رافة علي فعالة اي وفقناهم للتراحم
ف بينهم ونحوه في صفة اصحاب رسول الله رحما بينهم والرهبانية
في الجبال فارين من الفتنة في الدين مخلصين انفسهم للعبادة
ن الجبابرة ظهروا علي المومنين بعد موت عيسي فقاتلوهم ثلاث
تلوا حتي لم يبق منهم الا القليل فخافوا ان يفتتنوا في دينهم فاختاروا
ومعناها الفعلة المنسوبة الي الرهبان وهو جمع راهب كراكب
وانتصابها بفعل مضمر يفسره الظاهر تقديره وابتدعوا رهبانية
ها يعني واحدثوها من عند انفسهم ونذروها ما كتبناها عليهم
نحن عليهم الا ابتغاء رضوان الله استثنا منقطع اي ولكنهم
ا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها كما يجب علي الناذر
ره لانه عهد مع الله لا يحل نكثه فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم
لرحمة والرافة الذين اتبعوا عيسي وكثير منهم فاسقون الذين
وا علي نذرهم ويجوز ان تكون الرهبانية معطوفة علي ما قبلها
ها صفة لها في محل النصب اي وجعلنا في قلوبهم رافة ورحمة

ورهبانية

مبتدعة ورهبانية مبتدعة من عندهم بمعني وفقناهم للتراحم بينهم ولابتداع
الرهبانية واستحداثها ما كتبناها عليهم الا ليبتغوا بها رضوان الله ويستحقوا
بها الثواب علي انه كتبها عليهم والزمها اياهم ليتخلصوا من الفتن ويبتغوا بذلك
رضي الله وثوابه فما رعوها جميعا حق رعايتها ولكن بعضهم فاتينا المومنين
المراعين منهم للرهبانية اجرهم وكثير منهم فاسقون وهم الذين لم يرعوها
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يا ايها الذين امنوا يجوز ان
يكون خطابا للذين امنوا من اهل الكتاب والذين امنوا من غيرهم فان كان
خطابا لمومني اهل الكتاب فالمعني يا ايها الذين امنوا بموسي وعيسي امنوا بمحمد
يوتكم الله كفلين اي نصيبين من رحمته لايمانكم بمحمد وايمانكم بمن قبله ويجعل
لكم يوم القيمة نورا تمشون به وهو النور المذكور في قوله يسعي نورهم ويغفر
لكم ما اسلفتم من الكفر والمعاصي والله غفور رحيم لئلا يعلم ليعلم اهل
الكتاب الذين لم يسلموا ولا مزيدة ان لا يقدرون وان مخففة عن الثقيلة
اصله انه لا يقدرون يعني ان الشان لا يقدرون علي شي من فضل الله اي
لا ينالون شيا مما ذكر من فضله من الكفلين والنور والمغفرة لانهم لم يومنوا برسول
الله فلم ينفعهم ايمانهم بمن قبله ولم يكسبهم فضلا قط وان كان خطابا لغيرهم
فالمعني اتقوا الله واثبتوا علي ايمانكم برسول الله يوتكم ما وعد من امن من اهل
الكتاب من الكفلين في قوله يوتون اجرهم مرتين ولا ينقصكم من مثل اجرهم لانكم
مثلهم في الايمانين لا تفرقون بين احد من رسله روي ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم بعث جعفرا رضي الله عنه في سبعين راكبا الي النجاشي يدعوه فقدم
جعفر عليه فدعاه فاستجاب له فقال ناس ممن امن من اهل مملكته وهم اربعون
رجلا ايذن لنا في الوفادة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذن لهم فقدموا
مع وقد تهيا لوقعة احد فلما راوا ما بالمسلمين من خصاصة استاذنوا رسول
الله فرجعوا وقدموا باموال لهم فاسوا بها المسلمين فانزل الله الذين
اتيناهم الكتاب الي قوله ومما رزقناهم ينفقون فلما سمع من لم يومن
من اهل الكتاب قوله يوتون اجرهم مرتين فخروا علي المسلمين وقالوا اما من
امن بكتابكم وكتابنا فله اجره مرتين واما من لم يومن بكتابكم فله اجر كاجركم فما
فضلكم علينا فنزلت وروي ان مومني اهل الكتاب افتخروا علي غيرهم من
المومنين بانهم يوتون اجرهم مرتين وادعوا الفضل عليهم فنزلت وقري
لكي يعلم ولكيلا يعلم وليعلم ولان يعلم بادغام النون في اليا والييعلم
بقلب الهمزة يا وادغام النون في اليا وعن الحسن لئلا يعلم بفتح اللام وسكون
اليا ورواه قطرب بكسر اللام وقيل في وجهها حذفت همزة ان وادغمت
نونها في لام لا فصار للا ثم ابدلت من اللام المدغمة يا كقوله ديوان وقيراط
ومن فتح اللام فعلي ان اصل لام الجر الفتح كما انشد واريد لانسي ذكرها
وقري ان لا يقدرون وان الفضل بيد الله في ملكه وتصرفه واليد
مثل يوتيه من يشا ولا يشا الا ايتا من يستحقه والله ذو الفضل العظيم
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا سورة الحديد كتب من الذين امنوا بالله
ورسله

سورة المجادلة مدنية وهي اثنين وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الي الله والله يسمع
تحاوركما ان الله سميع بصير قد سمع الله قالت عايشة رضي الله عنها
الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد كلمت المجادلة رسول الله صلي

Copyright ©